

الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسة لهيراكليس

مروة جمال محفوظ متولي

باحثة ماجستير كلية الآداب جامعة الفيوم

المخلص:

سعى الرياضيون في الإمبراطورية الرومانية لتشكيل أنفسهم في رابطة تضمن لهم الحقوق والامتيازات، وتسعى إلى مصالحهم الخاصة، بل كانت تعمل أحياناً على إنشاء مهرجانات واحتفالات خاصة بها، وكان لها جهاز إداري يتكون من مجموعة من الرياضيين المتميزين، وعادة ما كانوا من محترفي فنون الدفاع عن النفس، وحققوا العديد من البطولات الدولية والمحلية، وكانوا يقومون بمساعدة الرياضيين على إدارة شئونهم، وممارسة مهنتهم بدون صعوبات، ونتيجة للأهمية الخاصة لتلك الرابطة؛ سعى الأباطرة الرومان إلى السيطرة عليها عن طريق تعيين رئيس الرابطة الرياضية، وتقديم الدعم المالي والمعنوي لهم. فقد قامت الرابطة بوظيفة حاسمة في الفترة الإمبراطورية للحفاظ على العلاقات الرياضية، وكانت مهمتهم التأكد على حضور المتنافسين في المسابقات الفردية من خلال التعاقد معهم، وقد حملهم الأباطرة هذه المسؤولية، ووبخوهم إذا لم يفعلوا، كما يتضح من الرسائل الإمبراطورية التي تتحدث عن فشلهم في الظهور في الألعاب البانهلينية الرومانية في أثينا. ومع انهيار الألعاب الأولمبية، انهارت الرابطة الرياضية، وقد استمرت الإشارة إلى الرابطة الرياضية في روما ومصر حتى القرن الرابع الميلادي.

الكلمات المفتاحية: الرابطة، هيراكليس، اتحاد، الرياضيون، الرياضة، مصر، روما.

The Sacred Association of Itinerant Athletes Dedicated to Heracles

By: Marwa Gamal Mahfouz

Abstract:

Athletes in the Roman Empire sought to form themselves into an association that guaranteed them rights and privileges, and pursued their own interests, and sometimes even worked to create their own festivals and celebrations, and they had an administrative body consisting of a group of distinguished athletes, and they achieved many international and local championships, and helped The athletes managed their affairs and practiced their profession without difficulties, and as a result of the special importance of that

association, the Roman emperors sought to control it by appointing the president of the sports federation, and providing him with material and moral support. The League played a crucial role in the imperial period in maintaining sports relations, and its task was to ensure the attendance of competitors in individual competitions by contracting with them. With the collapse of the Olympic Games, the sports federation collapsed, but it continued to be referred to in Italy and Egypt until the fourth century AD.

Keywords: Heracles, Athletes, Sports, Association, Rome, Egypt.

كانت الألعاب الرياضية أمرًا شائعًا في مصر منذ عصر الفراعنة، فقد ضمت العديد من المقابر الفرعونية رسومًا للعديد من الألعاب الرياضية، خاصة مقابر بني حسن التي احتوت على العديد من الرسوم الرياضية الخاصة بالمصارعة^١، إلى جانب المقابر الأخرى التي احتوت على رسومات للملاكمة^٢ ورمي الرمح، والجري^٣، والعديد من الألعاب الأخرى، ولكن على الرغم من ذلك لم تكن تقام احتفالات رياضية أو مهرجانية منظمة في مصر، بل كانت مجرد عروض ترفيهية الغرض منها هو التسلية وليس المنافسة^٤.

وكانت سيطرت البطالمة على مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر (Alexander) (٣٢٦-٣٢٣ ق.م) بداية عصر جديد للألعاب الرياضية في مصر، فقد جاء الإغريق مع

¹ Percy Edward Newberry, *Beni Hasan*, part 1, 30-34, plate. 14, 15, 16; part 2, plate. 17(London: Trübner & Company, 1893); Wolfgang Decker, *Sports and games of ancient Egypt*, (New Haven: Yale University Press, 1992), 78-79.

² Decker, *Sports and games*, 87- 88 and fig. 58.

³ Norman de Garis Davies, *The Rock Tombs of El-Amarna, Part IV. The Tombs of Penthu, Mahu and Others*, (London: Institute of Fine Arts Library, 1906), plate. 20-21; William Stevenson Smith, *History of Egyptian Sculpture and Painting in the Old Kingdom*, (Boston: Oxford University Press, 1948), 304-306; Kamal Saleh Abdou, "Sport and Games in Ancient Egypt", (PhD, Indiana University, 1961), 171.

زاهي حواس، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٧)، ٥٠.

⁴ Strabo, *Geography*, 17, 1. 31; Jean Delorme, *Gymnasion, étude sur les monuments consacrés à l'éducation en Grèce, des origines à l'Empire romain*, (Paris: E. de Boccard, 1960), 11-12; Ludwig Koenen, Eine agonistische Inschrift aus Ägypten und frühptolemäische Königsfeste, (Meisenheim am Glan: Hain, 1977), 29; Decker, *Sports and games*, 79-80.

حملة الإسكندر بألعابهم الخاصة ومهرجاناتهم الرياضية المنظمة، والتي كان يطلق عليها مصطلح أجونا *ἀγώνα*، وهي مسابقات رسمية مع كتالوج للفائزين، وتعمل على رفع جودة المهرجانات في المناطق الهلينية في الميتروبوليس *Μητρόπολις*^٥، وهي تعني المسابقات الدائمة والبرنامج الكامل مع منطقة تجمعات إقليمية أو دولية دائمًا رمزًا لمكانتها، ولقد تم تأسيسها بناءً على قرار يصدر من الملك أو المدينة التي ترغب في إظهار نفسها على الساحة الدولية^٦، حيث إن الإغريق، في الأصل، كانوا ينظمون الألعاب للمتسابقين أنفسهم وليس للجمهور؛ لأنها كانت نوعًا من المنافسة النبيلة بين الرياضيين، وليست وسيلة من وسائل تسلية الجماهير، فالإغريق كانوا شعبًا مولعًا بالرياضة لذاتها وينظرون إليها نظرة الهواة، وينظمون احتفالاتهم فيها للمتسابقين الهواة، ولأن المتسابقين كانوا من الهواة، فإن الجائزة الوحيدة للفائزين منهم حتى في أكثر المهرجانات البانهلينية *Πανελληνιος*^٧ *ἀγών* أهمية كانت لا تزيد عن غصن النخيل أو تاج مجدول من أوراق شجر الزيتون^٨، ومع بداية العصر الروماني تم تقسيم المهرجانات إلى فئتين رئيسيتين من الألعاب، أولًا: الألعاب المقدسة أجونيس هيروي *ἀγῶνες ἱεροί*، ويحصل الفائز فيها على مكافأة فخرية عبارة عن تاج مقدس "ستيفانوس" *στέφανος* من خشب البلوط أو الغار^٩، والفئة الثانية: هي ألعاب ثيماتيتاي *θεματῖται*، التي ظهرت في القرن الثاني الميلادي، وقد كانت أقل شهرة حيث يحصل الفائز فيها على جوائز نقدية "ثيما" *θέμα*، وتم تنظيمها سنويًا أو كل

⁵ Françoise Perpillou-Thomas, *Fêtes d'Egypte ptolémaïque et romaine d'après la documentation papyrologique grecque*, (Louvain: Centre National de la Recherche Scientifique, 1993), 224-225.

⁶ Sofie Remijnsen, "Greek Sport in Egypt Status Symbol and Lifestyle", in: *A Companion to Sport and Spectacle in Greek and Roman Antiquity*, by Paul Christesen, Donald Kyle, (Chichester: Wiley Blackwell, 2014), 359.

^٧ هو مصطلح يطلق على المهرجانات اليونانية الأربعة الكبرى (الأولمبية، والنيمية، والإسثمية، والبوثية).

^٨ عبد الحليم حسن محمد حسن، "مكانة الرياضيين والفنانين أتباع ديونيسوس"، *مجلة المؤرخ المصري*، العدد السابع، ١٩٩١م، ٨٣.

⁹ Thomas, *Fêtes d'Egypte ptolémaïque et romaine*, 225; Mary Taliaferro Boatwright, *Hadrian and the cities of the Roman empire*, (Princeton: Princeton University Press, 2018), 95, n. 52.

سنتين أو كل أربع أو ثماني سنوات، مثل المسابقات التي قامت في الإسكندرية في القرن الثالث الميلادي، وكانت الجائزة عبارة عن قميص من الكتان، ومائة قطعة من الذهب¹⁰. ولقد حقق العديد من الرياضيين الإغريق من مصر التفوق في الألعاب الرياضية على الصعيد الدولي والمحلي منذ القرن الثالث قبل الميلاد¹¹، ولذلك عمل الرياضيين على تنظيم أنفسهم في روابط أو اتحادات "سنودوس" σύνοδος لدعم حقوقهم والحفاظ على مستحقاتهم، ولم يكن للرياضيين في بداية الأمر رابطة خاصة بهم، بل كانوا على علاقة وطيدة بروابط الفنانين، خاصة رابطة ديونيسيوس الموجودة في مصر، فقد تم الربط بين الرياضيين والفنانين في العديد من الاحتفالات، ولدينا حالة من القرن الثالث قبل الميلاد، وهو أبولوجينيس (Apollogenes)، الذي كان ممثلًا وفي نفس الوقت ملاكمًا، حيث قام بأدوار عديدة في التراجيديا، وحقق الفوز أيضًا في مسابقة الملاكمة في الإسكندرية¹²، وعلى الرغم من ذلك لم يشهد العصر الهلنستي امتزاج للرياضيين والفنانين في رابطة تعاونية واحدة، فقد تأخر الرياضيون في تنظيم أنفسهم في روابط خاصة بهم، ووجودهم في رابطة فناني ديونيسيوس كان له صفة حرفية فقط، فمن المعروف أن الأعضاء المنضمين في رابطة ديونيسيوس، هم أولئك الذين اتخذوا من العمل الديونيسيوسي حرفة دائمة لهم تتصل بصورة أو بأخرى بالمسرح والإخراج والعروض الفنية، أما الباقون المرتبطون بهذه الرابطة، فقد كانوا إما أعضاء شرفيين *προξενία*، أو محبي للفن، أو المتبارون المرافقون أو المساعدون *συναγωνισταί*¹³، ولقد أشار الإمبراطور كلاوديوس (Claudius) (٤١ - ٥٤م) إلى

¹⁰ SB. III, 6222, l. 27 = P. Feste. 81(310 A.D.), ἤ]ν τὸ θέμα στιχάριον λινούν καὶ ἑκατὸν χρυσῶ; Thomas, *Fêtes d'Égypte ptolémaïque et romaine*, 225; Sofie = Remijsen, "The So-Called Crown-Games: Terminology and Historical Context of the Ancient Categories for Agones", *ZPE* 177(2011), 102.

¹¹ Françoise Perpillou-Thomas, "Artistes et athlètes dans les papyrus grecs d'Égypte", *ZPE* 108(1995), 241- 251.

¹² IG. V², 118 = syll⁴. 1080, col. ii, ll. 12-15(190/170 B.C.); Jack Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, (London: Barnes & Noble, 1965), 157.

¹³ P.Oxy. XXVII, 2476, l. 2, n. 2(289 A.D.); XIV, 1676, r, l. 36(3rd A.D.); OGIS. 51, col. ii, l. 56; CIG. 3082, l. 3; Liddell & Scott. S.V. συναγωνιστής; Michael Ivanovitch Rostovtzeff and Peter Marshall Fraser, *The social and economic history of the Roman Empire*, II, (Oxford: Clarendon Press, 1957), 643, 1085; William Woodthorpe Tarn, Guy Thompson Griffith, *Hellenistic civilisation*, (Cleveland: World Pub. Co, 1961), 115; Sofie Remijsen, *The end of Greek athletics in late Antiquity*, (Cambridge: New York: Cambridge University Press, 2015), 233.

العلاقة بين فناني ديونسيوس والرياضيين^{١٤} في رسالته الخاصة بامتيازات فناني ديونسيوس، حيث ذكرت تلك العلاقة صراحة، ونقرأ فيه: "تبييريوس قيصر كلاوديوس... إلى الفنانين أتباع ديونسيوس في الإمبراطورية، والفائزين المقدسين المتوجين بتاج النصر، والمتبارين المرافقين لهم"^{١٥}.

ومنذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد ظهرت في الوثائق العديد من الإشارات إلى ما يعرف بالفائزين المقدسين أو الهيرونيكاي *ἱερονίκα*^{١٦}، والذين كانوا في مركز يسمح لهم بتنظيم أنفسهم في اتحاد خاص بهم، والمطالبة بالاعتراف الرسمي بهم، إلى جانب الحصول على امتيازات خاصة بهم، ولذلك بحلول القرن الأول قبل الميلاد بدأت الروابط الرياضية في الظهور، حيث يذكر نقش هيلينستي متأخر من إريتريا (Eritrea) اثنين من التجمعات الرياضية: رابطة الرياضيين العالميين *οἰκουμένης ἀθληταί*، ورابطة الفائزين في الألعاب المقدسة *ἱερονίκα οἰκουμένης*، الذي يبدو أنهم شاركوا في منح تاج النصر للفائز الأولمبي^{١٧}، ويعتقد البعض أن تنظيم الهيرونيكاي كان بالفعل موجودًا في عام (٣٢/٣٣ ق.م)^{١٨}، بينما البعض الآخر اعتقد أن الرياضيين العالميين أصبحوا منظمين في

كان هذا المصطلح يستخدم ميكراً في الروابط المحلية، وقد كان لهؤلاء المساعدين اتحاد خاص بهم، راجع: *P. Oxy. XXVII, 2476, n. 2(289 A.D.); CIG. II, 3068, b, l. 5; SB. IV, 7457, ll. 5, 9.*

¹⁴ Remijsen, *The end of Greek athletics in late antiquity*, 234.

¹⁵ *P.Oxy. XXVII, 2476, ll. 1-4(289 A.D.);* Τιβέριος Καῖσαρ [Σεβαστός Γερμανικός, δημαρχικῆς ἐξουσίας τὸ] β, ὑπατο[ς] τὸ δ, πατήρ πατρίδος, [.....][.....] [.....][τ]οῖς [ἀπὸ τῆς] οἰκουμένης περὶ τὸν Διόνυσον τεχνεῖταις(*), ἱερονεῖκαις(*). σ[τεφανίταις καὶ τοῖς τούτων συναγωνισταῖς χα]ίρειν. τὰς μὲν ἰκόνας(*) ὃν τρόπ[ον εὖσε]βούμεθα [μετὰ] τῆς πρεπούσης τιμῆς ἀνιστάνειν ἐπιτρέπω, τὰ δὲ ὑπὸ τ[οῦ] θεοῦ Σεβαστοῦ δεδομένα ὑμῖν νό]μιμα καὶ φιλ[ά]νθρωπα συντηρῶ.

يعتقد عبد الحليم حسن أن المقصود هنا هو الإمبراطور تبييريوس وليس كلاوديوس، وأن تاريخ الرسالة يرجع إلى عام (٤٣م)، راجع: عبد الحليم حسن، "مكانة الرياضيين والفنانين أتباع ديونسيوس"، ١٢٢.

¹⁶ *P. Oxy. XLIV, 3197, l. 2(111 A.D.); III, 516, ll. 1-2(160 A.D.); VI, 908, ll. 7-10 = W.Chr. 426(199 A.D.); P. Lond. II, 348, l. 6(202/3 A.D.); III, 1164. I, 8= Jur.Pap.31= P. Feste 97(212 A.D.); P. Oxy. I, Hels. 25 = Pap.Agon. 4, l. 22(264 A.D.); BGU. IV, 1093, ll. 18-19(265 A.D.); CPH. 67, II = Stud.Pal. V, 76, II = SPP. V, 76 II, l. 5(262-269 A.D.); P. Oxy. I. 59 = P. Lond. III, 753, l. 12(292 A.D.); Ephesos. 272 = I.Eph 3005, ll. 6-10.*

¹⁷ I.Erythrai. 429, οἱ ἀπὸ τῆς οἰκουμένης ἀθληταί, and, οἱ ἀπὸ τῆς οἰκουμένης ἱερονίκα; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 155.

¹⁸ Clarence Allen Forbes, "Ancient athletic guilds", *ClassPhil* 50(1955), 239.

ظل الإمبراطورية^{١٩}، واقتصرت العضوية في الهيرونيكاكي على الفائزين في الألعاب المقدسة، حيث كانت الجائزة الوحيدة عبارة عن إكليل من الغار أو غصن الزيتون، بينما رابطة الرياضيين العالميين يمكن أن يرحبوا في صفوفهم بكل أنواع الفائزين والخاسرين أيضاً، وقد كان الهيرونيكاكي من بين الرابطتين الأكثر فخراً بأنفسهم، وعدوانية من حيث العضوية وتميزهم^{٢٠}، وهناك العديد من الوثائق التي تثبت وجود رياضيين من مصر في هذه الرابطة منذ القرن الثاني الميلادي^{٢١}، ولكن في العصر الإمبراطوري ظهرت رابطة رياضية تختص بالرياضيين فقط، وهي الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسة لهيراكليس، والتي لاقت استحسان الأباطرة الرومان، وحصلت على مكانة هامة في الإمبراطورية الرومانية حتى نهاية القرن الرابع الميلادي.

الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسة لهيراكليس ἡ ἱερά ξυστική
:περιπολιστική σύνοδος τῶν περὶ τὸν Ἡρακλέα

أولاً: تأسيس الرابطة الرياضية:

بداية من العصر الإمبراطوري كان في كل مدينة من مدن الإمبراطورية الرومانية "رابطة رياضية" أو سنودوس σύνοδος أو إكسوستوس ξυστός مقدس"، وكانت الإكسوستوس في الأصل الجزء المعمد المسقوف داخل مبنى الجمنازيوم، وكان يستخدم في الجمنازيوم للتدريب في فصل الشتاء^{٢٢}، ويمرور الوقت اكتسبت الكلمة مفهوماً آخر يفيد

¹⁹ Edward Norman Gardiner, *Greek Athletic sports and festivals*, (London: Macmillan and Company, 1910), 174-6.

ويرجع رأي جاردينر بناءً على النقش الذي اعتبره أول توثيق لتنظيم رياضي ἀθληταί، ويرجع إلى عام (٨٥م)، راجع: Inscr. Ol., 436.

²⁰ Forbes, "Ancient athletic guilds", 239.

²¹ *P. Berl. Leihg.* II, 35, l. 4(141 A.D.); *P. Oxy.* VI, 908, ll. 7-10 = *W. Chr.* 426(199 A.D.); Κλαυδίω Διδύμω καὶ ὡς χρηματίζει τῶν ἀπὸ τοῦ Διονυσείου καὶ τῆς ἰ(*)εραῖς συνόδου ἰ(*)ερονει κῶν(*) ἀτελων; *P. Lond.* III, 1164 (i) = *Jur. Pap.* 31(212 A.D.); *BGU.* IV, 1073 = *M. chr.* 198 = *Pap. Agon.* 2(274 A.D.); *P. Oxy.* XIV, 1691, ll. 2-3(291/2 A.D.); *PSI.* V, 450. verso. col. i, l. 56(225- 275 A.D.); *P. Oslo.* III, 144(272-275 A.D.); Forbes, "Ancient athletic guilds", 242.

²² Vitruvius, *on Architecture*, 5, 11. 4; IG. II², 2193.

ويعرف عند اليونانيين باسم البارادروميς παραδρομής.

P. Oxy. III, 502, l. 19(164 A.D.); Liddell & Scott. S.V. παραδρομής.

معنى "ملتقى رياضي" يضم رياضيين محترفين من أماكن مختلفة، ونشاطه الرئيسي هو تنظيم مباريات في الألعاب الرياضية، وتعزيز مصالحهم المشتركة والسعي للحصول على اعتراف وامتيازات قيمة من الحكومة الرومانية، ومعظم هذه الجمعيات الرئيسية كانت في الشرق، وركز اهتمامنا هنا على النقابات التي كانت مفتوحة لجميع الرياضيين المحترفين حتى لأولئك الذين لم يفوزوا بأي نصر، وأشهر تلك الروابط الرياضية "الرياضيين العالميين" *οί από τής οικουμένης άθληταί*، وقد لاحظنا بالفعل ظهورها لأول مرة في نقش إريتريا، والتي كانت تعمل في توازي مع رابطة الهيرونيكاي المنتصرين، وقد مُنح اللقب الكامل لتلك الرابطة في ثلاثة خطابات إمبراطورية من القرن الأول الميلادي كتبها الإمبراطوران كلاوديوس وفسباسيان (Vespasian) (٦٩ - ٧٩م)، وهي "الرابطة المقدسة للرياضيين المتجولين المكرسين لهيراكليس":

ή ιερά ξυστική περιπολιστική σύνοδος τών περι τόν Ἡρακλέα²³.

وبمرور الوقت تمت إضافة المزيد من الصفات الإمبراطورية (الهادرانية *Αδριανή* والأنطونية *Άντωνιανή* وما إلى ذلك) والرعاة (مثل هيرميس والإمبراطور الحاكم) إلى اسم الرابطة، وفي القرن الثاني حوالي عام (١٤٠م) تم دمج رابطة الفائزين في الألعاب المقدسة *οί από τής οικουμένης ιερονίκαί καί στεφανίται* والرياضيين العالميين في رابطة واحدة *σύνodos ξυστική τών περι τόν Ἡρακλέα* تحت مسمى:

συνόδω ξυστικῆ τών περι τόν Ἡρακλέα άθλητῶν ιερονεικῶν στεφανειτῶν²⁴.

²³ P. Lond. III, 1178, ll. 37-38(200-212 A.D.).

تم توثيق كل من هذه الروابط لأول مرة في رسائل كلاوديوس، وتعود النقوش الأولى التي تشير إلى مسؤولي رابطة الإكسوستوس أيضاً إلى عهده، راجع:

IG. II², 1970; IK. Smyrna. 731, ll. 80, 83; IK. Ephesos. 1124.

²⁴ IGUR. I, 235 = IG. XIV, 1054, face. b, ll. 5-6; Henri Willy Pleket, "Some aspects of the history of athletic guilds", *ZPE* 10(1973), 202-212.

ويقترح ريمجين أن إكسوستوس الرياضيين كان في الأصل رابطة للرياضيين الصغار فقط، وكان المسئولون الأوائل للسندوس من الهيرونيكاي، فلا يمكن أن يحقق السندوس الرياضي في بداية الأمر النجاح إلا إذا كان الهيرونيكاي جزءاً من السندوس الرياضي، وفي بعض النواحي، مثل الامتيازات يختلف الهيرونيكاي بالطبع عن الرياضيين الآخرين، وهذا ما يفسر سبب تصرف الهيرونيكاي في بعض الأحيان بشكل منفصل

في الأقسام المحلية أو الجمعيات المخصصة، والتطور الأكثر منطقية هو أن الذين لم ينتصروا بعد تم دمجهم في رابطة ما قبل الإمبراطورية في أوائل القرن الأول الميلادي، وأن مصطلح إكسوستوس $\xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$ أضيفت في ذلك الوقت إلى اللقب، راجع:

IK. Ephesos. 1124; Remijsen, *The end of Greek athletics in late antiquity*, 235. =
= وقد ظهر مصطلح إكسوستوس $\xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$ الخاصة بالرابطة أول مرة في نقش مهرجاني خاص بأولمبيا،
IVO. 436; Pausanias, *Description of Greece*, 6. 23. راجع:

وأحياناً كان يوجد في الوثائق الخاصة بالرابطة الرياضية لقب الإكسوستوس جميعها $\delta\ \sigma\acute{\upsilon}\mu\pi\alpha\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$ ،
وظهر هذا اللقب أول مرة في نقش يرجع إلى عام (٨٥م)، فيذكر النقش "الرابطة الرياضية المقدسة مع
الرواق بأكمله للرياضيين العالميين"، الذين حضروا دورة الألعاب الأولمبية الـ (٢١٦)، ويخبرنا بوسانيوس
أن الإكسوستوس كان اسم الصالة الرياضية بأكملها والمرفق في إليس (Elis)، حيث خضع المتسابقون =
=الأولمبيون للتدريب النهائي لمدة ثلاثين يوماً قبل الألعاب، ومن هذه الصالة الرياضية في إليس (Elis)
المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأولمبياد اتخذت الرابطة الجديدة اسمها الخيالي الإكسوستوس جميعها، كما كانت
تحمل الرابطة أحياناً المصطلح ثياترون $\theta\acute{\epsilon}\alpha\tau\rho\omicron\nu$ المعنى المنقول لـ "كل المتفرجين الذين جلسوا في
المسرح"، وبذلك اكتسب الإكسوستوس الآن معنى "مجموعة الرياضيين بأكملها الذين يستخدمون الصالة
الرياضية وأرضها"، وقد أصبح مصطلح الإكسوستوس جميعها $\sigma\acute{\upsilon}\mu\pi\alpha\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$ معياراً في جميع أنحاء
العالم الرياضي، كما نرى من سبعة عشر نقشاً تتراوح من روما إلى جراسا (Gerasa) في شبه الجزيرة
العربية لرابطة مؤقتة من الرياضيين الذين اجتمعوا معاً كمشاركين في مهرجان معين، ومن الواضح أن هذه
الرابطة يمكن تمييزها عن رابطة الرياضيين المتجولين، حيث كان كل فرع من فروعها دائماً، ويتألف من
عضوية ثابتة، راجع:

Pausanias, *Description of Greece*, 6, 23. 1; IVO. 436; I. Aph. 2007; FD³. I, 209,
IK. Erythrai. 416, $\acute{\alpha}\rho\chi\iota\gamma\rho\alpha\mu\mu\alpha\tau\epsilon\acute{\upsilon}\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$; CIG. III, 4155; SEG. XXXIV, 1022,
 $\gamma\rho\alpha\mu\mu\alpha\tau\epsilon\acute{\upsilon}\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$; TAM. V², 977; V², 1097, $\alpha\rho\chi\iota\alpha\tau\rho\acute{\varsigma}\ \tau\omicron\upsilon\ \sigma\acute{\upsilon}\mu\pi\tau\alpha\tau\omicron\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$;
IGUR. III, 1371, $\upsilon\pi\acute{\epsilon}\rho\ \tau\omicron\upsilon\ \sigma\acute{\upsilon}\nu\pi\alpha\tau\omicron\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma\ \tau\omicron\nu\ \epsilon\upsilon\epsilon\rho\gamma\acute{\epsilon}\tau\eta\nu$; Forbes, "Ancient
athletic guilds", 243.

وقد تم الإشارة في الوثائق البردية والنقوش إلى مصطلحين سنودس الإكسوستوس المقدس $\sigma\acute{\upsilon}\nu\omicron\delta\omicron\varsigma$
 $\xi\upsilon\sigma\tau\acute{i}\kappa\acute{\eta}$ ورابطة الإكسوستوس جميعها $\sigma\acute{\upsilon}\nu\omicron\delta\omicron\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma\ \sigma\acute{\upsilon}\nu\omicron\delta\omicron\varsigma$ ، مما يُظهر هذا بشكل
قاطع أن الإكسوستوس جميعها لم يكن مرادفاً لسنودس الإكسوستوس المقدس، ولكن المشكلة الرئيسية هي
أن الوثائق من وإلى السنودس غالباً ما تذكر رئيس كهنة الإكسوستوس جميعها، ويعتقد كل من فوريس
(Forbes) وبلنكيت (Pleket) أنها ربما تشير إلى هيئة مؤقتة لجميع الأشخاص المشاركين في ألعاب
القوى الموجودين في مكان معين، أو رابطة رسمية ثانية مع مسؤوليات غير واضحة، بينما يعارض ريمجين
(Remijsen) تلك الفكرة، ويقترح أن سنودس الإكسوستوس $\sigma\acute{\upsilon}\nu\omicron\delta\omicron\varsigma\ \xi\upsilon\sigma\tau\acute{i}\kappa\acute{\eta}$ كانت الرابطة الرسمية
للرياضيين، وأن الإكسوستوس جميعها كان المجتمع الرياضي بشكل عام، حيث كان لدى السنودس
الإكسوستوس فريق من المسؤولين وقائمة رسمية بالأعضاء، وتخرج منها شهادات بردية، وقرارات فخرية

وعلى الرغم من حقيقة أن الرابطين المتميزتين أصلاً للرياضيين والهيرونيكاي في لحظة معينة قد اندمجا، فإن الهيرونيكاي في بعض الأحيان لا يستطيعون الامتناع عن إظهار أنفسهم بشكل منفصل في المراسيم الفخرية الصادرة جنباً إلى جنب مع الهيئات الاعتبارية الأخرى.^{٢٥}

ثانياً: الهدف من تأسيس الرابطة وعلاقتها بالأباطرة الرومان:

كانت هذه الرابطة عالمية ولها فروع محلية متحدة، وكل عضو بغض النظر عن مدى قدرته على الانتقال هنا أو هناك إلى المهرجانات الرياضية ظل مرتبطاً بشكل دائم بالفرع المحلي في مدينته الأم، ومن الواضح أنهم اتخذوا هيراكليس راعياً لهم^{٢٦}، وقد جرت العادة من المدن التي فاز منافسيها بأن تقدم للمواطنين المكافحين الذين فازوا بشرف مدينتهم الأصلية (تحت اسم مدينتهم) في مسابقة مرموقة مع مرتبة الشرف الخاصة، بالهدايا من

ووجهت إليها رسائل إمبراطورية، ومن ناحية أخرى، كانت الإكسوستوس جميعها هيئة غير رسمية تضم جميع الرياضيين والمدربين، ولم تكن جمعية ذات هيكل وأعضاء رسميين، ولم تتفاوض مع الإمبراطور أو مسؤولي الدولة، كما تصرف أعضاء الإكسوستوس جميعها بالاتفاق مع مجموعة منظمة رسمياً ولم يتخذوا = قراراً مستقلاً، كما تمثل الرسوم المرتفعة للسندوس الرياضي على أنها رابطة نخبة إلى حد ما، وبالتأكيد ليست مفتوحة لسلسلة كاملة من المحترفين الرياضيين، والتي تشكل الإكسوستوس جميعها، راجع:

IGUR. I, 235 - 248; IVO. 436; I.Aph. 2007; TAM. V², 977; MAMA. III, 104; Forbes, "Ancient athletic guilds", 243 - 47; Pleket, "Some aspects of the history of the athletic guilds", 216 and n. 64; Remijsen, *The end of Greek athletics in late antiquity*, 234 - 237.

²⁵ Pleket, "Some aspects of the history of the athletic guilds", 211- 212.

²⁶ Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 158.

هيراكليس Ἡρακλῆς، هو ابن الإله زيوس والبشرية ألكميني (Alcmene)، وبطل يوناني رياضي، فقد أظهر هيراكليس قوته في سن مبكر حيث قام بخنق ثعبان أرسلته هيرا ضده في طفولته، والحامي الإلهي للبشرية راعي الصالة الرياضية، وقد أقيمت له العديد من المهرجانات التكريمية مثل مهرجان هيراكليا Ἡράκλεια، الذي أقيم في موطنه طيبة، وقد تم توجيه معظم أنشطة الكاهن الأعلى في الرابطة إلى هيراكليس، كما وجدت أيضاً طوائف وجمعيات تحت رعاية هيرميس، الذي عرف أيضاً باسم أجونيوس (agonies) سيد المسابقات، راجع:

P Lond, III, 1178, ll. 19, 33, 38(212 A.D.); CIG. IV, 7305; IG, XIV, 1054, 1055, 1105, 1107, 1109; IGUR. II, 237; I. Aph. 2007; Gardiner, *Athletics of the Ancient World*, 109; Mark Golden, *Sport in the ancient world from A to Z*, (London; New York: Routledge, 2004), 79.

الطعام أو المال، أو الامتيازات المالية التي كانت راسخة بالفعل في الفترة الكلاسيكية^{٢٧}، بالإضافة إلى ذلك، دعم السنودوس الرياضيين على مستويين: محلياً من خلال مساعدتهم أثناء الألعاب، وعلى المستوى الدولي من خلال اتصالات بأعلى مستويات القوة، كما عرف المسؤولون المسابقات القائمة، ونظموا حيثما أمكن تحركات المتنافسين، وزودوا المتنافسين بشهادات وأعضاء مقبولين، وعينوا مسؤولين محليين جدد، وهناك مؤشرات على أن الرابطة قدمت أيضاً دعماً عملياً للرياضيين في شكل رعاية طبية ومرافق تدريبية خلال الألعاب^{٢٨}، كما سعت الرابطة للحصول على الامتيازات من الأباطرة الرومان، فيخبرنا سويتونيوس (Suetonius) بأن أغسطس قد أيد امتيازات الرياضيين بشكل عام، بل وزاد منها، فكان المنتصر في الألعاب المقدسة له الحق في إعالة سخية أو معاش حكومي بدلاً منها، كما كان يعفى من الضرائب، ومن الخدمة العسكرية والخدمات المدنية خاصة الخدمات الإلزامية، التي كانت تمثل عبئاً على المواطنين في الولايات الرومانية، إلى جانب حصول نجوم الرياضة على مكافآت ضخمة، ومواطنة شرفية من العديد من المدن في إرجاء الإمبراطورية، ودخلاً ثابتاً طوال حياتهم^{٢٩}، ولكن أقدم إشارة موثقة عن تلك العلاقة ترجع إلى عصر الإمبراطور كلاوديوس، فبعد انتصاره في بريطانيا عام (٤٦م) أرسلت الرابطة سفارة مكونة من ثلاثة رياضيين لتهنئة الإمبراطور مع تاج من الذهب، فأرسل لهم الإمبراطور كلاوديوس خطابين، الأول في نفس العام يعبر فيه عن سعادته باستلام التاج بوصفه رمزاً لولائهم^{٣٠}، والثاني عام (٤٧م) يعبر فيه عن امتنانه وتقديره للدور الذي قامت به الرابطة في تنظيم مهرجاني الألعاب الذين أقامهما ملكا كوماجيني (Commagene) ويونتوس (Pontus) على شرف الإمبراطور^{٣١}، ويبدو أن عهد الإمبراطور كلاوديوس قد شهد تطوراً إيجابياً ملحوظاً في علاقة الأباطرة بالرابطة قبل انتقاله إلى روما، وربما تمثل ذلك في شكل

²⁷ Diogenes, *Laertius*, I, 2. 55; Demosthenes, *Against Leptines*, 141; Isocrates, *Antidosis*, 301.

²⁸ TAM. V², 1097; Remijsen, *The end of Greek athletics in late antiquity*, 238.

²⁹ Suetonius, *the Life of Augustus*, 45. 3, *Athletis et Conservavit Privilegia et Ampliavit*; Johnson, *Roman Egypt*, 398, no. 525; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 158.

أمال الروبي، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني اجتماعياً واقتصادياً وإدارياً، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥)، ٢١٤.

³⁰ *P. Lond.* III, 1178, ll. 8-15(200-212 A.D.).

³¹ *P. Lond.* III, 1178, ll. 16-31(200-212 A.D.).

امتيازات جديدة منحها الإمبراطور لهم، أو امتيازات قديمة أقرها لهم رسمياً، ولم تكن الأسرة الفلافية (والتي تضم الأباطرة فسباسيان وتيتوس (Titus) (٧٩ - ٨١ م)، ودوميتيان (Domitian) (٨١ - ٩٦ م)) أقل تفضيلاً للرياضيين، ففي الخطاب الذي بعثه الإمبراطور فسباسيان إلى أعضاء الرابطة عقب توليه السلطة طمأنهم فيه بقوله: "بما أنني أعلم بحسن سمعتكم وتميزكم يا معشر الرياضيين، فأنا أيضاً أعتزم المحافظة على جميع الامتيازات التي منحها لكم الإمبراطور كلاوديوس بناءً على طلبكم"^{٣٢}، ولكن في ظل أباطرة القرن الثاني ازدهرت قضية الرياضيين حقاً، ففي عهد الإمبراطور هادريان (Hadrian) (١١٧ - ١٣٨ م) قام لاعب البنكراتيوم، وأحد الرياضيين المحترفين، والكاهن الأكبر لرابطة الرياضيين الإكسوستوس جميعها σύμπαρς ξυστός^{٣٣}، ويدعى ماركوس أوليبوس دوميستيكوس (Marcus Ulpius Domesticus)^{٣٤} من افسوس بجمع الرياضيين من فئة الفائزين في الألعاب المقدسة "الهيرونيكايا والأستيفنتاي"، والرياضيين المحترفين بوجه عام، وقدم التماساً إلى الإمبراطور هادريان لمنحهم قطعة أرض في روما يقيمون عليه المركز الرئيسي للرابطة الخاص بهم، بالإضافة إلى دار كبيرة لحفظ سجلاتهم^{٣٥}، وبما أن مركز الإمبراطورية الرومانية كان في روما، فقد رغب الأباطرة في أن تكون الرابطة الرياضية الرئيسية تحت سيطرتهم المباشرة، وفي نسخة من رسالة بتاريخ (٥ مايو عام ١٣٤ م) يوافق فيها الإمبراطور هادريان على الالتماس الخاص بالرياضيين، ولكن يبدو أنه كان هناك بعض المعوقات التي أدت إلى الحيلولة دون تنفيذ الأمر^{٣٦}، ولكن في عام (١٤٣ م) أعاد ماركوس مرة أخرى تقديم الالتماس إلى الإمبراطور أنطونينوس بيوس (Antoninus Pius) (١٣٨ - ١٦١ م)، الذي أصدر مرسومًا إمبراطوريًا في يوم (١٦) مايو من نفس العام يمنح فيه الرياضيين دارًا يستطيعون أن يحفظوا فيها سجلاتهم وأغراضهم المقدسة، بالقرب من حمامات تراجان، وفي

³² P. Lond. III, 1178, II. 32-36(200-212 A.D.); Αὐ[τοκράτωρ Καῖσαρ] Οὐεσπασιανὸς Σεβαστὸς ἱερᾶ ξυστικῆ περιπολιστικῆ συ[νόδ]ῳ τῶν περὶ τὸν Ἡρακλέα χαίρειν·[εἰ]δὼς ὑμῶν τῶν ἀθλητῶν τὸ ἔνδοξον καὶ φιλότειμον(*) πάντα ὅσα [θεὸ]ς Κλαύδιος αἰτησαμένοις ὑμεῖν(*) συνεχώρησε καὶ αὐτὸς φυλάττειν[π]ροαιροῦμαι. ἔρρωσθε.

³³ راجع، الصفحة (٨٠)، حاشية (٢٤).

³⁴ IG. V¹, 669; VI, 699; XIV, 1109 -1110; I. Eph., IV, 1089, 1155.

³⁵ IG, XIV, 1054 = IGUR. I, 235.

³⁶ Pleket, "Some aspects of the history of the athletic guilds", 226.

موقع ملائم للألعاب الرومانية العظيمة (الكابتوليا)^{٣٧}، وفي عام (١٥٤م) تم افتتاح الدار وخصص للإمبراطوران أنطونينوس بيوس، وماركوس أوريليوس (Marcus Aurelius) (١٦١/١٨٠م) مبنى مكتمل يُطلق عليه باللغة اللاتينية أثلياروم كوريا (Athlearum Curia) أو مجلس الرياضيين^{٣٨}، وضمت الدار جمنازيوم خاص بالأعضاء، وقاعة كبرى للمجلس بحيث يمكنهم مناقشة جميع الأمور المتعلقة برفاهية الرياضيين، وعقد المسابقات وإقامة التماثيل الفخرية، وهكذا أصبحت روما المركز الإداري للرياضيين المحترفين في العالم حتى انهارت واختفت^{٣٩}.

ويشير المرسوم الفخري^{٤٠} الذي أقامه الرياضيون تكريمًا لدوميسيتيكوس إلى أن رابطة دولية للتجمعات الرياضية قد تم تشكيلها، ثم تم حلها، ثم تم إصلاحها وتأسيسها بقوة تحت رعاية الإمبراطورية في روما، وسبب الحل غير معروف، ويعتقد البعض أن مكانها في بداية الأمر كان في سارديس (Sardis)^{٤١}، ولكن على أية حال، هي مقاطعة ازدهر فيها الرياضيون وربطتهم بدرجة غير عادية، وعندما بدأ الأباطرة الرومان في التعامل رسميًا مع الرياضيين أرادوا بطبيعة الحال التعامل ليس مع النقابات المستقلة المتناثرة، ولكن مع منظمة مركزية، ولذلك كانت رابطة الرياضيين المتجولين التي وجه إليها الإمبراطور كلاوديوس

³⁷ IGUR. I, 236 = IG. XIV, 1055; προς αὐταῖς ταῖς θερμαῖς ταῖς ὑπὸ τοῦ θεοῦ πάππου μου γεγενημέναις.

للمزيد من الأدلة الأثرية والتاريخية حول مكان الرابطة، راجع:

Maria Letizia Caldelli, "Curia athletarum, iera xystike synodos e organizzazione delle terme a Roma", *ZPE*, 93(1992) 75-77

³⁸ IG. XIV, 1052 = IGUR. I, 26; XIV, 1058 = IGUR. I, 242; CIL. VI, 10154;

³⁹ Edward Norman Gardiner, *Athletics of the Ancient World*, (oxford: Clarendon Press 1930), 107-109; Forbes, "Ancient athletic guilds", 244; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 157-159.

كانت الرابطة مزينة بالتماثيل والأشياء المقدسة، فقد كان هناك سبعة عشر تمثالاً وقطعة منحوتة تزين أثلياروم كوريا، راجع:

IGUR. 246 = IG. XIV, 956 B, 1. 6; CIL, VI, 10153= IG. XIV, 1106 = IGUR. I, 245.

⁴⁰ IG. XIV, 1109 = IGUR. I, 237; IGUR. II, 235-263.

⁴¹ IG. XIV, 1105 = IGUR. I, 243; Forbes, "Ancient athletic guilds", 244 and n. 45; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 158.

نسختين منه بالتأكيد جامعة وعالمية وليست محلية، ويمكن أن يطلق على الفرع المحلي اسم مثل "رابطة الإسكندريين المتجولين"^{٤٢}.

استمر الأباطرة في منح الرياضيين الامتيازات والعطايا خلال القرن الثالث الميلادي وحتى القرن الرابع الميلادي، ففي أوائل القرن الثالث الميلادي طلب الرياضي ماركوس أوريليوس ديموستراتوس داماس (Marcus Aurelius Demonstratos Damas)، والحاصل على مواطنة الإسكندرية من الإمبراطوران سبتيموس سيفيروس (Septimius Severus) (١٩٣ - ٢١١م) وكاركالا (Caracalla) (٢١٢-٢١٧م) الرئاسة الوراثية والكهنوت الأعلى للرابطة له ولأبنائه، فمنحه إياها الأباطرة^{٤٣}، ويبدو أن الرابطة كانت تضع نفسها تحت رعاية الحاكم في كل فترة، فقد عثر على نقش غير معروف من القرن الثالث الميلادي باليونانية المختصرة بالمعنى التالي: "نقابة أنطونيوس جورديان بيوس أغسطس للرياضيين المقدسة"^{٤٤}، ويبدو أن هذا النقش كان في فترة الإمبراطور أنطونيوس جورديان (Antonius Gordian) (٢٣٨-٢٤٤ م)، وبعد حوالي نصف قرن أصدر الإمبراطوران دقلديانوس (Diocletianus) (٢٨٤-٣٠٥م) وماكسيميان (Maximian) (٢٨٦-٣١٠م) آخر نص مسجل يتعامل مع الرياضيين، ويأمر فيه بالألّا يُمنح الإعفاء المعتاد من الالتزامات المدنية للرياضيين غير المحترفين، ولكن فقط للمنافسين المحترفين حقاً، وأن يكون نشط في مهنته مدى الحياة، إلى جانب الفوز بثلاثة أكاليل أو أكثر في الألعاب المقدسة دون فساد أو رشوى، وواحد على الأقل في روما أو اليونان القديمة^{٤٥}.

ثالثاً: الجهاز الإداري للرابطة:

كانت رابطة الرياضيين تساعد في تنظيم المباريات، كما كانت تسيطر على احتفالات الألعاب المحلية في جميع أنحاء الإمبراطورية، ويمكن للرابطة أن تتعامل مع الأباطرة الرومان عن طريق الرسائل، أو شخصياً من خلال مسؤوليها أو مبعوثين مختارين، وبعد الحصول على الموافقة الرسمية يمكنها تنظيم مهرجانات رياضية جديدة، وإعطاء جوائز

⁴² P. Lond. III, 1178, ll. 15, 28, 31(200-212 A.D.); IG, XIV, 747; Forbes, "Ancient athletic guilds", 244 and n. 46.

⁴³ Sardis⁷. I, 79 = IGRR. VI, 1519 = IAG, 84.

⁴⁴ CIG, 8561, ἱερά Ευστική Ἀντωνιανή Γορδιανή εὐσεβὴ Σεβαστὴ σύνοδος.

⁴⁵ Codex Iustinianus, 10, 54. 1; P.Oxy. I, 59 = P. Lond. III, 753(292 A.D.); P. Lips. I, 44(324-337 A.D.); Silvia Strassi, "P.Oxy. I, 59: scriba o logographos?", ZPE 88(1991), 109-117.

مالية^{٤٦}، وقد كانت قيادة الرابطة تتم في شكل جماعي، وكان الجهاز الإداري للرابطة يتشكل بأكمله من رياضيين عالميين بارزين جاءوا من أقطار مختلفة، خاصة من شرقي الإمبراطورية، وأغلبهم ينتمون إلى فئة ألعاب القتال، وكل منهم يصف نفسه على أنه بارادوكسوس παράδοξος^{٤٧} مع الألقاب الأخرى التي حصل عليها الرياضي كاملة^{٤٨}، ولم يكن لدى الرابطة الرياضية المقدسة سوى عدد قليل من المسؤولين، والإدارة العليا كانت تتمثل في هيئة مكونة من ثلاث رجال متساوون جميعاً في حمل ثلاثة ألقاب وظيفية، وهم: الكاهن الأكبر للإكسوستوس^{٤٩} ἀρχιερεὺς τοῦ σύμπαντος ξυστοῦ، وكسوستارخيس مدى الحياة "رئيس الرابطة الرياضية" ξυστάρχης^{٥٠}، والمشرف على الحمامات الإمبراطورية ἐπι βαλανείων Σεβαστοῦ، ويمكن فصل أي من هؤلاء الرجال الثلاثة لإدارة مهرجان رياضي في مدينة أخرى: لذلك تم إرسال ديميتريوس (Demetrius) الإسكندري عام (١٩٤م) ليدبر مهرجان سيبस्ता Σεβαστὰ المهم في نابولي^{٥٢}، وعلى الرغم من أن المناصب الثلاثية التي ذكرناها سابقاً كانت ملتصقة عادةً لم

⁴⁶ P. Lond. III, 1178, ll. 16-31(200-212 A.D.).

كما هو الحال في الألعاب غير المقدسة في أفروديسياس (Aphrodisias)، كما قامت الرابطة برعاية وتنظيم الأولمبياد الخاص بسميرنا تكريماً لمؤسسها هادريان، ومهرجان هادريانا أولمبيا (Adriana)، وقامت الرابطة أيضاً بتنظيم مهرجان الكابتوليا، راجع:

BMus. Inscr (GMIB), III, 615, l. 16; IG, XIV, 1055, col. ii, ll. 11f; CIG. 2758.

وقد عملت الرابطة على منح العديد من التكريمات وصنع العديد من التماثيل لأعضائها، والضباط الخاصين بالرابطة والأجونتيس، والأعضاء البارزين والمتبرعين، وكذلك للملوك الذين كانوا كرماء فيما يتعلق بالألعاب الرياضية، راجع:

= P. Lond, III, 1178, ll. 22f(200 - 212 A.D.); CIG, 2758; IG, XIV, 1103, 1105, 1107, 1109, 1110; BMus.Inscr, IV, 794; IGRR, III, 61; TAM, II, 496; IVO. 436, 469.

^{٤٧} هو لقب يطلق على الرياضيين الذين انتصروا في يوم من الأيام في مجالين مختلفين أو فئات عمرية مختلفة، راجع:

P.Oxy. LXXIX, 5210, n. 2(3rd or 4th cent. A.D.); IG. 14, 747, l. 6; Golden, *Sport from A to Z*, 128-129; Patrick Gouw, *Griekse atleten in de Romeinse keizertijd (31 v. Chr. - 400 n. Chr.)*, (Amsterdam: Vossiuspers UvA, 2009), 23 – 26, 123-126.

⁴⁸ P. Lond. III, 1178, ll. 50 - 65, 66-83(200-212 A.D.).

⁴⁹ P. Lond. III, 1178, ll. 50 - 57(200-212 A.D.).

⁵⁰ P. Lond. III, 1178, ll. 58, 59(200-212 A.D.).

⁵¹ P. Lond. III, 1178, ll. 50 – 57(200-212 A.D.).

⁵² P. Lond. III, 1178, ll. 58(200-212 A.D.).

يكن الكاهن الأكبر بالضرورة رئيسًا للنقابة^{٥٣}، أما الكوسوتارخيس فكان يقوم بالعمل الفعلي في إدارة اللقاءات الرياضية الرئيسية والمنظمة^{٥٤}، وقد كان الكوسوتارخيس معينين إمبراطوريين، ووكلاء للسيطرة البيروقراطية المركزية للسيطرة على ألعاب القوى اليونانية، وعلى الرغم من أنه يتم تعيينه في الغالب مدى الحياة، إلا أنه غالبًا ما كان يتأسس مهرجانًا واحدًا، وفي كثير من الأحيان أقل من جميع المهرجانات الرياضية في المدينة، ومن حين لآخر كان يرأس المهرجانات في مقاطعة بأكملها^{٥٥}، وقد وجد الأباطرة أنه من الملائم السماح لعائلة رياضية بالحفاظ على منصب كوسوتارخيس كحق وراثي، أو التعامل مع عدة كوسوتارخيس في وقت واحد، مثل الإخوة الثلاثة الذين كانوا كوسوتارخيس في أكسيرينخوس^{٥٦}، والرياضي ديمتريوس وأبنة أسكليبياديس الإسكندرانيين الذين كانوا كوسوتارخيس في روما^{٥٧}، وسلالة الرياضي ديموستراتوس داماس وأبنائه الذين توارثوا منصب كوسوتارخيس^{٥٨}، ويتضح من الأمثلة السابقة للكوسوتارخيس أن معظمهم من لاعبي البنكراتيوم، ومن فئة بيرودونيكيس *Περιοδονίκης*^{٥٩} والهيريونيكاي *ἱερονεϊκῶν* "الفائزين في الألعاب المقدسة"^{٦٠}، وقد ارتدى الكوسوتارخيس إكليلاً ورداءً أرجوانيًا أثناء أداء وظائفه، وكانت التكريمات تمنح له بسخاء^{٦١}.

⁵³ Forbes, "Ancient athletic guilds", 247.

⁵⁴ *SB. X*, 10493, l. 6(228 A.D.); *P.Oxy. VI*, 1050, col. i, l. 7(100-299 A.D.).

⁵⁵ *IGUR. I. 249 = SEG. XIV. 613*; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 162.

⁵⁶ *PSI, III*, 236, col. r, ll. 1, 16, col. v, ll. 38-39(260-325 A.D.).

⁵⁷ *P. Lond. III*, 1178, ll. 55, 78f(200-212 A.D.); *IG, XIV*, 1102.

⁵⁸ *P. Lond. III*, 1178, ll. 51-54(200-212 A.D.); *IGRR, IV*, 1519; *IG, XIV*, 1105.

^{٥٩} وهو لقب يحصل عليه أفضل الرياضيين الذين حققوا الفوز في البيرووديس القديم، أي في المسابقات الأربعة الكبرى المقدسة الرئيسية، وهي الألعاب الأولمبية، واليوثية، والإسثمية، والنيمية، أو البيرووديس الجديد الذي ضم (ألعاب الأكتيا، والكابتوليا، وسيباستيا، ويوسيبيا)، راجع:

Gouw, *Griekse atleten in de Romeinse*, 137- 153..

^{٦٠} Caldelli, "Curia athletarum, iera xystike synodos", 79.

يمكن للرياضي أن يحصل على هذه المكانة من خلال المشاركة في أي من مهرجانات الألعاب المقدسة

Gouw, *Griekse atleten in de Romeinse*, 118-119. *ἱερός ἀγών*، راجع:

^{٦١} Ammiani Marcellini, *The History*, 21, 1. 4, vili corona circumdatus erat xystarchae similis purpurato; Forbes, "Ancient athletic guilds", 248.

كان للكوسوتارخيس مهام أخرى، ففي إحدى المهرجانات السنوية كان على كوسوتارخيس أن يوزع الزيت، وأحيانًا كان يقوم بأداء وظائف الجمنازياخوس، راجع: *IG, V¹, 20; IGRR, IV, 950.*

والى جانب المسؤولين السابقين كان هناك إداريين آخرين يحملان لقب أرخون الرابطة $\alpha\rho\chi\omicron\nu\tau\omega\nu\ \tau\eta\varsigma\ \sigma\upsilon\nu\omicron\delta\omicron\upsilon$ ، بالإضافة إلى المشرف المالي $\alpha\rho\gamma\upsilon\rho\tau\alpha\mu\iota\alpha\varsigma$ ،^{٦٣} وفي أسفل الجهاز الإداري للرابطة يأتي السكرتير الخاص بالرابطة $\alpha\rho\chi\iota\gamma\rho\alpha\mu\mu\alpha\tau\epsilon\upsilon\varsigma$ ،^{٦٤} ومساعد السكرتير^{٦٥}، والطبيب "الأرخيأتروس" $\alpha\rho\chi\iota\alpha\tau\rho\varsigma$ ،^{٦٦} فقد كان الأطباء يعطون الزيت في المهرجان للرياضيين، ومن المفترض أنهم تعاملوا مع كدمات أو إصابات أخرى للرياضيين أو المتفرجين^{٦٧}، أما بالنسبة لرسوم العضوية فقد كانت (١٠٠ دينار)، وهذا ما أكدته شهادة العضوية الخاص بقبول الملاك الهيرموبوليتي هرميونس (Hermeions)، والملقب موروس (Moros)، وتعني (الغبي أو البليد)، في الرابطة الرياضية، ونقرأ فيها:

"الرابطة الرياضية العالمية الهادريانية الأنطوانية السبتموسية $\eta\ \iota\epsilon\rho\alpha\ \zeta\upsilon\sigma\tau\iota\kappa\eta$ $\pi\epsilon\rho\iota\pi\omicron\lambda\iota\sigma\tau\iota\kappa\eta\ \Lambda\delta\rho\iota\alpha\nu\eta\ \Lambda\nu\tau\omega\nu\iota\alpha\nu\eta\ \Sigma\epsilon\pi\tau\iota\mu\iota\alpha\nu\eta\ \sigma\upsilon\nu\omicron\delta\omicron\varsigma$ تحت حماية هيراكليس، والإمبراطور ذو العقلية الرياضية لوكيوس سبتميموس سيفيروس بيرتيناكس أغسطس (Lucius Septimius Severus Pertinax Augustus)، يحيى أعضائه:

ولقد استمرت الإشارة إلى الكوسستارخيس في البردي في مصر حتى القرن السادس الميلادي مما قد يشير

إلى وجود الرابطة أيضاً في تلك الفترة، راجع: *CPR. X, 41, 1. 2(500-599 A.D.)*.

⁶² *P. Lond. III, 1178, ll. 60 - 63(200-212 A.D.)*; *IG, XIV, 1109*.

⁶³ *P. Lond. III, 1178, 1. 62(200-212 A.D.)*.

⁶⁴ *P. Lond. III, 1178, ll. 64, 65(200-212 A.D.)*

P.Oxy. III, 477, 1. 4(132-133 A.D.). وللמיד حول هذا المصطلح، راجع:

⁶⁵ Gardiner, *Athletics of the Ancient*, 110.

⁶⁶ Forbes, "Ancient athletic guilds", 249.

بالنسبة للأرخيأتروس فهو يختلف عن الطبيب العادي في أن لديه منصباً رسمياً يحمل امتيازات جديرة بالثناء، ويرجع وجود الطبيب في الرابطة إلى أن الرياضيين غالباً ما يتعرضون لإصابات، وغالباً ما تكون تلك الإصابات ذات طابعاً ثانوياً، وبالتالي كان من الطبيعي تماماً أن يكون للرابطة الرياضية طبيب خاص، وقد حصلت الرابطة على طبيب خاص بها قبل عام (٣٦٨ م)، وبعد عام (٣٦٨ م) كان على كل رابطة رياضية اختيار طبيباً يناسبها، ولكن يتم تعيينه من خلال الإمبراطور، ومع الوقت توقف تعيين الأباطرة للأطباء، وبذلك كان الأباطرة يتخذون خطوة مصيرية تشير إلى تضائل اهتمامهم ورعايتهم للترفيه الرياضي، وفي نهاية القرن الرابع الميلادي انتهت الرابطة الرياضية، راجع:

Codex Theodosianus, 13. 3. 8; CIL. VI, 10153 = IG. XIV, 1106; Forbes, "Ancient athletic guilds", 249-50.

⁶⁷ Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 163.

"لمعلوماتكم: هرميونس الملقب بمورس الملاكم من هيرموبوليس، ويبلغ من العمر (٩) عامًا، وهو عضوًا ودفع كامل رسوم العضوية المقررة البالغة (١٠٠) دينار بالكامل، وقد كتبنا هذا لكي تعرفوا، وداعًا^{٦٨}". ووقعت الشهادة من قبل الأعضاء، وهم كالتالي:

رؤساء الكهنة، ورؤساء الرابطة مدى الحياة (كسوستارخيس)، والمسؤولون عن الحمامات الإمبراطورية: ماركوس أوريليوس ديموستراتوس: لاعب البنكراتيوم، والفائز مرتين في البيروديس، والحاصل على مواطنة سارديس (Sardes)، والإسكندرية، وأنتينوبوليس، وأثينا، وأفسوس، وسميرنا (Smyrna)، وبرجامون، ونيكوميديا (Nikomedeia)، وميلتوس (Miletos)، وأسبرطة، وترالليس (Tralleis)^{٦٩}. وماركوس أوريليوس ديميتريوس (Marcus Aurelius Demetrios): وهو مواطن من الإسكندرية وهيرموبوليس، وقد كان لاعب بنكراتيوم، وفائز في البيروديس، كما كان بطل في المصارعة في منصب رئيس الرابطة مدى الحياة، ورئيس الكهنة، والحمامات الإمبراطورية^{٧٠}. وماركوس أوريليوس كريسيبوس (Marcus Aurelius Chrysippos): مواطن من سميرنا والإسكندرية، وقد كان بطلًا في المصارعة، وفائزًا في البيروديس^{٧١}.

وقد تبع ذلك توقيعات أعضاء مجلس الرابطة، وأمين الصندوق، ويتضح من التوقيعات أنهم من الرياضيين البارزين، فالمشرف المالي كان مدربًا ورياضيًا لامعًا من افسوس، وسبق

⁶⁸ P. Lond. III, 1178, ll. 39 - 44(200 - 212 A.D.); 'ή ιερά ξυστική περιπολιστική Ἀδριανή Ἀντωνιανή Σεπτιμιανή σύνοδος τῶν περὶ τὸν Ἡρακλέα καὶ τὸν ἀγώνιον καὶ Αὐτοκράτορα Καίσαρα Λ(ύκιον) Σεπτίμιον Σευῆρον Περτίνακα Σεβαστὸν τοῖς ἀπὸ τῆς [αὐτῆς συνό]δου χαίρειν [γεινώσκετε] ὄντα [ἡμῶν] συνοδείτην(*) Ἑρμεῖνον τὸν καὶ Μῶρον [Ἑρμοπολείτην πύ]κτην ὡς ἐτῶν καὶ ἀποδεδωκότα τὸ κατὰ τὸν νόμ[ον ἐν]τάγιον πᾶν ἐκ πλήρους δηνάρια ἑκατὸν ἐγράψαμεν οὖν ὑμεῖν(*) ἵνα εἰδῆτε. ἔρρωσθε; P. Brit. Mus. 1178(194 A.D.).

لا يظهر عمر هيرمينوس في الوثيقة، ولكن من خلال إحدى الوثائق الخاصة بالتعداد يتضح أن عمر هيرمينوس كان (٢٧) عامًا، راجع:

P. Brit. Mus. 1178, = Sel. Pap. I, 40, n. 42(194 A.D.); 935(216-217 A.D.).

= وللمزيد عن الملاكم هيرمينوس، راجع:

= P. Lond. III, 1178, ll. 1, 4, 41, 70, 76, 88, 92, 99(200 - 212 A.D.); III, 935(217 A.D.).

⁶⁹ P. Lond. III, 1178, ll. 51, 97(200-212 A.D.); FD. III¹, 557; I. Ephesos. 1125; IG. XIV, 1105; Sardis. VII, 79 = IGRR. IV, 1519 = IAG. 84; SEG. 55, 1056.

⁷⁰ P. Lond. III, 1178, ll. 55, 78, n. 55(200-212 A.D.); CIG. III, 5912; I. Porto. 16 = IG. XIV, 916; IG. XIV, 1104 = IGUR. 239.

⁷¹ P. Lond. III, 1178, l. 56(200-212 A.D.).

له أن حاز على لقب "بيربودونيكيس"، كما حاز مرتين على لقب "أفضل الهلنيين" *Ἀριστος Ἑλλήνων*، وأحد الأرخونين كان عداءً مرموقاً من ميتيليني (*Mytilene*)، أما الأرخون الآخر فكان مصارعاً ولاعب بنكراتيوم من ميرا (*Myra*)، وسبق له أن فاز في العديد من مهرجانات الألعاب الدولية، أما الإداريون الثلاثة الكبار فكانوا جميعهم حائزين على لقب "بيربودونيكيس"، وواحد منهم كان لاعب بنكراتيوم من سارديس، وفاز باللقب بيربودونيكيس مرتين، فضلاً عن أنه كان مصارعاً " أليبتوس"، وثانيهم كان مصارعاً ولاعب بنكراتيوم من الإسكندرية، وأما ثالثهم فكان مصارعاً من سميرنا (*Smyrna*)^{٧٢}.

وقد صدرت الشهادة في نابولي (*Naples*) يوم (٢٢) سبتمبر من عام (١٩٤م) من الرابطة الهادريانية الأنطونية الرياضية الدولية^{٧٣} أثناء الاحتفال بالدورة التاسعة والأربعين للألعاب الأوغسطية الإيطالية الرومانية الكبرى في حضور كبار القائمين على شئون الرابطة^{٧٤}، الذين وقعوا على صحة الشهادة، ويلاحظ أن الجزء الأخير من لقب الرابطة قد تغير مع كل عهد جديد من عهد الأباطرة الرومان، وقد وجدت العديد من النقوش الخاصة بالرياضيين التي تشير إلى لقب الرابطة الجديد الخاصة بالأباطرة هادريان وأنطونيوس *Ἀδριανὴ Ἀντωνιανή*^{٧٥}، كما يلاحظ وجود المصطلح *περιπολιστικὴ* وتعني المتجولين في اللقب الخاص بالرابطة على الرغم من أنها لم تكن موجودة في النقوش الخاصة بالرابطة فيما بعد، مما يشير إلى الرحلات المستمرة لأعضاء الرابطة^{٧٦}، وبعد ذلك

^{٧٢} عبد الحليم حسن، "مكانة الرياضيين والفنانين أتباع ديونيسيوس"، ١٢٥.

^{٧٣} *W.Chr.* I, 156(194 A.D.); *P. Lond.* III, 1178, ll. 37-38 and *Introd.*(200-212 A.D.).

^{٧٤} *P. Lond.* III, 1178, l. 46, n. 46(200-212 A.D.).

^{٧٥} *CIG.* III, 5906 = *IG.* XIV, 1054, face. a, ll. 4-5; III, 5907-5914; *IGUR.* I, 236 = *IG.* XIV, 1055, face. b, l. 4.

وللمزيد من النقوش عن الرابطة وبعض المشاركين فيها راجع:

I.Ephesos 1084; 2007; *CIL.* VI, 10154; *IG.* XIV, 1054 = *IGUR.* I, 235; *IXIV.* 1055 = *IGUR.* I, 236; *XIV.* 1058 = *IGUR.* I, 242; *XIV.* 1102 = *IGUR.* I, 240; *XIV.* 1103 = *IGUR.* I, 241; 1104 = *IGUR.* I, 239; *XIV.* 1105 = *IGUR.* I, 243; 1106 = *CIL.* VI, 10153 = *IGUR.* I, 245; 1107 = *IGUR.* I, 244; 1109 = *IGUR.* I, 237; 1110 = *IGUR.* I, 238; *CIG.* III, 5912 = *IG.* XIV, 1102 = *XIV.* 1104 = *IGUR.* I, 240, ll. 4-12, 35-41; III, 5914 = *IG.* XIV, 1103 = *IGUR.* I, 239; *OGIS.* 486; *Caldelli.* "Curia athletarum, iera xystike synodos", 75-87.

^{٧٦} *P. Lond.* III, 1178, l. 2, n. 2(200-212 A.D.); *I.Napoli.* 51 = *IG.* XIV, 747 = *CIG.* 5804 = *IAG.* 68 = *IGRR.* I, 446; *CIG.* III, 5906-5914; *Onno Martien van Nijf.* "Global players: Athletes and performers in the Hellenistic and Roman World" in:

ظهر مصطلح العالمية οἰκουμενικός، والرأي الشائع هو أن هذا المصطلح قد تم استخدامه إما لإيصال فكرة أن الجمعيات كانت تسافر في جميع أنحاء العالم المأهول بالسكان، أو للإشارة إلى أن الأعضاء جاءوا من "جميع أنحاء العالم المأهول"^{٧٧}، وتذكر الوثيقة أيضًا لاحقًا أن هرميونس قد دفع رسومًا إضافية قدرها (٥٠) دينارًا عندما تولى منصب كاهن الرابطة الرياضية ίερασάμενος في مباريات آسيا في سارديس^{٧٨}، ويبدو أن ممثلين من الرابطة كان يتم إرسالهم في بعض الأحيان إلى المقاطعات، ولكن لا يعرف طبيعة تلك الرسوم التي دفعها الرياضي، فرسوم الاشتراك الخاصة بالرابطة مازالت مبهمة^{٧٩}، وكان الرياضي يأخذ نسخة من العضوية الخاصة بالرابطة إلى موطنه مثلما فعل هرميونس.

رابعًا: الشؤون المالية للرابطة:

أما فيما يتعلق بالشؤون المالية للرابطة، فيديرها رياضي تم تعيينه أمينًا للصندوق، وأحد مصادر الدخل هو رسم العضوية، والذي تم تحديده بمبلغ إجمالي قدره مائة دينار^{٨٠}، وكذلك مبلغ (٥٠ دينار) مقابل الحصول على منصب معين^{٨١}، ولكن ذلك لا يعني أن المناصب الشرفية الأخرى في الرابطة يمكن شرائها، ويعتقد فوربيس (Forbes) أنه كان يتم منح الرياضيين تلك المناصب مقابل مبلغ من المال أو هدية معينة قدمها الرياضي للرابطة^{٨٢}، إلى جانب أن الرابطة سعت للحصول على الدعم والهبات من الأباطرة الرومان، مثل الإمبراطور هادريان الذي منحهم المبنى الخاص بهم، إلى جانب ذلك، كانت هناك

Between Cult and Society: The cosmopolitan centres of the ancient Mediterranean as setting for activities of religious associations and religious communities, by Nielsen, (German: Hamburg, 2006), 232-234; Onno Martien van Nijf, "Political games" in *L'Organisation des spectacles dans le monde, II romain*, by Jocelyne Nelis-Clément and other, (Genève: Fondation Hardt, cop, 2011), 87, 92-93.

سقط هذا المصطلح عندما حصلت الرابطة على مقر ثابت في روما لفترة من الزمن، راجع:

P. Lond. III, 1178, n. 2(200-212 A.D.).

IG. XIV, 956, b. 1. 19.

وتم تأكيده مرة أخرى في نقش يرجع إلى عام (٣١٣م)، راجع:

⁷⁷ Pleket, "Some Aspects of the History of Athletic Guilds", 197-227.

وللمزيد من التفسيرات حول هذا المصطلح، راجع:

Nijf, "Global players", 232-233; Nijf, "Political games", 86-87.

⁷⁸ *P. Lond.* III, 1178, ll. 84-88, n. 84(200-212 A.D.).

⁷⁹ Gardiner, *Athletics of the Ancient*, 109.

⁸⁰ *P. Lond.* III, 1178, ll. 6, 34(200-212 A.D.).

⁸¹ *P. Lond.* III, 1178, ll. 84-100(200-212 A.D.).

⁸² IVO. 436; Forbes, "Ancient athletic guilds", 246.

هدايا تذكارية على شرف الأعضاء المتوفين، مثل "الصندوق العالمي لأبولونيوس (Apollonius) للرابطة الرياضية المقدسة"، وقد تم تسمية هذا الصندوق تكريمًا لأبرز مانحيه أبولونيوس^{٨٣}، وكذلك الهدايا التي كانت تقدم من الرعاة^{٨٤}، وقد استخدمت الرابطة تلك الأموال في الحفاظ على مركزها في روما، والإنفاق على الجوائز التي كانت تقدم في المهرجانات الغير مقدسة في بعض الأحيان، كما كانت تستخدم تلك الأموال في إنشاء التماثيل التكريمية للرياضيين، ولكن أحيانًا كان يقيم الرياضيين التماثيل لأنفسهم أو يقيمها لهم أبناءهم، كما كان الكوستارخيس يقوم بتنظيم المهرجانات من حسابه الخاص جزئيًا أو كليًا، وعادة ما كانت تسدد لهم المدينة تلك الأموال^{٨٥}، ففي أكسيرينخوس خصصت المدينة في احتفال غير معروف في القرن الثاني أو الثالث الميلادي مبلغًا من المال للكوستارخيس والمنادي وللحكام والرياضيين المحترفين^{٨٦}.

خامسًا: الآلهة الراعية للرابطة:

كانت الآلهة الراعية للرياضة والرياضيين هم هيرميس وهيراكليس، خاصة هيراكليس الذي كان أقوى الخالدين والمؤسس المفترض للألعاب الأولمبية، وقد تم توجيه معظم أنشطة الكاهن الأعلى في الرابطة إلى هيراكليس، ووصف الرياضيين المتجولون أنفسهم بأنهم "رابطة مكرسة لهيراكليس σύνοδος των περί τον Ηρακλέα^{٨٧}، إلى جانب ذلك تم عبادة الأباطرة في الرابطة الرياضية، فقد تلقى الإمبراطور هادريان رواق كامل لعبادة الأباطرة تراجان (Trajan)(٩٨-١١٧م) هادريان أغسطس في الرابطة^{٨٨}، وأحيانًا كان يتم الجمع بين الإله الراعي والإمبراطور معًا، ففي عام (١٩٤م) تحت حكم الإمبراطور سبتيموس سيفيروس أطلقت الرابطة المتجولة في شهادة عضوية على نفسها "رابطة الرياضيين المتجولة المقدسة الهادريانية الأنطونية السبتيموسية من أتباع هيراكليس

⁸³ IGUR. 246 = IG. XIV, 956B.

⁸⁴ IVO. 436; Lindsay, *Leisure and Pleasure*, 161.

⁸⁵ SB. X, 10493, l. 6(228 A.D.); P.Oxy. VII, 1050, l. 7(2nd or 3rd cent. A.D.); CIG. 2736; 2758; Kent Rigsby, "Sacred Ephbic Games at Oxyrhynchus", *CdE* 52(1978), 154.

⁸⁶ P.Oxy. VII, 1050, ll. 6, 7, 11, 12, 14(2nd or 3rd cent. A.D).

⁸⁷ P.Lond., 1178, ll. 19, 33, 38(212 A.D.); CIG. IV, 7305; XIV, 1054, 1055, 1105, 1107, 1109.

⁸⁸ CIG. IV, 7305; IGUR. II, 235-263;Forbes, "Ancient athletic guilds", 246 and n. 66.

وأجونوس (أي هيرميس) والإمبراطور قيصر لوكيوس سبتيموس سيفيروس بيرتيناكس أغسطس"

ἡ ἱερὰ ζυστικὴ περιπολιστικὴ Ἀδριανὴ Ἀντωνιανὴ Σεπτιμιανὴ σύνοδος τῶν περὶ τὸν Ἡρακλέα καὶ τὸν ἀγώνιον καὶ Αὐτοκράτορα Καίσαρα Λ(ύκιον) Σεπτίμιον Σευῆρον Περτίνακα Σεβαστὸν⁸⁹.

ويبدو أنه كان يتم فرض غرامة مالية على أعضاء الرابطة أو المسؤولين الذين لم يقدموا المساهمات المناسبة، ففي أحد النقوش التي ترجع إلى القرن الثالث الميلادي من النوبة⁹¹ تم فرض غرامة على رئيس الكهنة بالرابطة لعدم مساهمته بالنيبذ، ونقرأ فيه:

"السنة السادسة لملكنا سيفيروس الأسكندر قيصر (Severus Alexander)(٢٢٢-٢٣٥ م)، برمهات.... بحسب التقويم المصري في اليوم السابع عشر، كان تسينبانيم أبيون

فافيتون (Tsenpanem Appion Phaphiton) رئيس الكهنة..... ولم يساهم أي من الأشخاص المذكورين في الرابطة بقدر ما يدينون بالمستحقات المحددة لمجموعة سيكتوريس (sextarius)⁹¹ من النيبذ ولا يتم التعرف على الرؤساء كأعضاء في الرابطة ما لم يدفعوا ضعفاً، التحية من الرابطة وأعضاء الرابطة والكاتب".

وقد قامت الرابطة بوظيفة حاسمة في الفترة الإمبراطورية في الحفاظ على العلاقات الرياضية، وكانت مهمتهم التأكد من حضور المنافسين في المسابقات الفردية من خلال التعاقد مع المتنافسين⁹²، وقد حملهم الأباطرة هذه المسؤولية، ووبخوهم إذا لم يفعلوا، كما

⁸⁹ P. Lond., 1178, ll. 37-39(212 A.D.).

⁹⁰ CIG, III, 5068; SB. I, 4549; (ἔτους) ε' Ἀλεξάνδρου Καίσαρος τοῦ κυρίου, Φαμενώθ[—] κατ' Ἐγυπτίων, ιζ' Τσενπανεμ, Ἀππίων Φαφίτων ἐγέ<νε>το {εγετο} ἀρχερεὺς {ἀρχιερεὺς} τ[.]ιστουρις προσφωνήσας οἶνο. .ετασ[.] . . καὶ ὁ δ' ἕτερος ἀρχερεὺς {ἀρχιερεὺς} .αουατ ξέστας δ. .ι. .ιτ. .ν. . . .σπασα καὶ ατστατης .ἀλέκτορας ε' καὶ Διόσκορος τιπεντα. . . ἀρχερεὺς {ἀρχιερεὺς} τοῦ σ.στασ.α.ητ. τουο.ως του.στουενοι. καὶ οὐδεις τῶν προγραμμέν[ων] δέδωκεν εἰς τὴν <σύν>οδον {οδον}οπτε πρεμενκομ.σπασασισνον καὶ Σανσνῶς χα. ἡμῶν ὅσοι ὀφείλ(ουσι) τὰ προκείμε(να) τοῦ οἴνου ξέστου καὶ τοὺς ἀλέκτορας, οὐκ ἔσονται συνοδεῖται, εἰ μὴ διπλᾶ ἀποδώσουσιν.τὸ προσκύνημα [τῆς] συνόδου καὶ τῶν συνοδειτῶν καὶ τοῦ γράψαντος; Johnson, *Roman Egypt*, 399, no. 253.

⁹¹ وهي وحدة قياس رومانية تساوي نصف لتر تقريباً

⁹² CPR. VI, 41 and 50(500-599 A.D.); Charlotte Roueché, Nathalie de Chaisemartin, *Performers and Partisans at Aphrodisias in the Roman and Late Roman Periods: A Study Based on Inscriptions from the Current Excavations at*

يتضح من الرسائل الإمبراطورية التي تتحدث عن فشلهم في الظهور في الألعاب البانهلينية الرومانية في أثينا^{٩٣}.

كما انضم المدربون أيضًا إلى الرابطة الرياضية، وكانوا قريبين جدًا من الرياضيين^{٩٤}، وأيضًا كانوا من المقربين للطبقة العليا في المجتمع^{٩٥}.

ومن الرياضيين الذين نالوا مكانة متميزة في الرابطة الرياضية من مصر، والمشرف على الحمامات الإمبراطورية، والكاهن الأكبر للكسوستوس الرياضي البارز ماركوس أوريليوس أسكليبياديس (Marcus Aurelius Asklepiades)، ووالده ماركوس أوريليوس ديمتريوس من هيرموبوليس، كذلك الرياضي المتعدد المواهب تيتوس فلافيوس أرخبيريوس (Titus Phlavios Archibios) من الإسكندرية^{٩٦}،

Aphrodisias in Caria", (London: Society for the promotion of Roman Studies, 1993), no 19, 51; Nijf, "Political games", 85-86.

⁹³ IG. II², 1106; James Henry Oliver, *Marcus Aurelius: aspects of civic and cultural policy in the East*, (Princeton: ASCSA, 1970.), no. 21-22.

⁹⁴ Perpillou-Thomas, "Artistes et athletes", 232.

⁹⁵ *P. Lond.* I, 137, l. 6 = *SB.* I, 4224(100-199 A.D.).

⁹⁶ *P. Lond.* III, 1178, ll. 50-51, 97 = *W. Chr.* I, 156 = *P. Feste.* 112(200-212 A.D.); *I.Napoli.* 51 = IG. XIV, 747 = CIG. 5804 = IAG. 68 = IGRR. I, 446; IG. = XIV, 1105 = IGUR. I, 243; IGUR. IV, 1519 = I. Sardis. 79 = IAG. 84; CIG. III, 5912= IG. XIV, 1102 = XIV, 1104 = IGUR. I, 240, ll. 4-12, 35 - 41; CIG. III, 5914 = IG. XIV, 1103 = IGUR. I, 239.

حصل رياضيون آخرون من مصر على عضوية الرابطة، وعلى مناصب أخرى في الرابطة، راجع:

P. Oxy. LXXIX, 5207, l. col. i, l. 4, col. ii, l. 4(1st cent. A.D.); *BGU.* I, 185, l. 11 = *CPJ.* III, 493(100-199 A.D.); *P. Fuad.* I. Univ. 7(100-199 A.D.); *P. Lond.* III, 1178, ll. 51-54, 97-98(200-212 A.D.); *P. Oxy.* LXXIX, 5207, ll. 1-4(212 A.D.); *SB.* X, 10493, l. 6(228 A.D.); *P. Oxy.* VII, 2132, l. 6(250 A.D.); *PSI. Congr.* XXI, 12, col. iv, l. 6(260 A.D.); *P. Oslo.* III, 85 = *Pap. Agon.* 8, l. 8(273 A.D.); *P. Oxy.* XIV 1643, l. 1(298 A.D.); VII, 1050, col. i, l. 7(100-299 A.D.); *PSI.* III, 236, col. i, l. 1(260-325 A.D.); *CPR.* VI, 41(300-325 A.D.); *P. Köln.* X, 418, l. 1(3rd or 4th A.D.); *CPR.* X, 41, l. 2(500-599 A.D.); *SB.* I, 5725, l. 9; X, 10057, l. 3 = SEG. XVIII, 692; SXXXIV, 176; CIG. III, 5910; IG. 14, 1102 = CIG. III, 5913 = IGUR. I, 240, 153 = IAG. 79, l. 7; 1103 = IGUR. 1, 241, l. 7; 1104 = CIG. III, 5912 = IGUR. I, 239, 152, ll. 11-13; IGUR. I, 243, ll. 9-8 = IG. 14, 1105; I, 250 = SEG. 16, 595, ll. 1-2; I.Eph. 1125, l. 3 = Ephesos. 1134 = SEG. 27, 746; FD. III1, 557, ll. 1-3; Sardis. 71, 79, A, ll. 24-26, c = IGRR. 4, 1519 = IAG. 84; Georges Daux, "Inscriptions de Delphes", *BCH* 68-69(1944), no. 37.

والرياضي جايوس يوليوس ثيون (Gaius Julius Theon)^{٩٧}، والملاكم ولاعب البنكراتيوم ماركوس أوريليوس بلوتارخوس (Marcus Aurelius Plutarchus)^{٩٨}. ومع انهيار الألعاب الأولمبية انهارت الرابطة الرياضية، وقد استمرت الإشارة إلى الرابطة الرياضية في القرن الرابع الميلادي في روما^{٩٩}، وكذلك في مصر، ففي رسالة مؤرخة عام (٢٩٨ م) عيّن الكسوستارخيس الذي كان أيضاً حاصلاً على البيريودونيكيس رجلاً آخر للبحث عن عبد هارب في الإسكندرية^{١٠٠}، ويبدو أن الرابطة الرياضية في مصر قد استمرت حتى القرن السادس الميلادي، ففي إحدى الوثائق من أكسيرينخوس الخاصة بإحدى برامج السيرك وجدت إشارة إلى الرابطة الرياضية صراحة $\xi\upsilon\sigma\tau\acute{o}\varsigma$ ^{١٠١}.

ونستنتج مما سبق أن الرياضيين قد سعوا لتشكيل أنفسهم في رابطة تضمن لهم الحقوق والامتيازات، وتسعى إلى مصالحهم الخاصة، بل كانت تعمل أحياناً على إنشاء مهرجانات واحتفالات خاصة بها، وكان لها جهاز إداري يتكون من مجموعة من الرياضيين المتميزون، وعادة ما كانوا من فنون الدفاع عن النفس، وحققوا العديد من البطولات الدولية والمحلية، وكانوا يقومون بمساعدة الرياضيين على إدارة شئونهم وممارسة مهنتهم بدون صعوبات، ونتيجة للأهمية الخاصة لتلك الرابطة سعى الأباطرة الرومان إلى السيطرة عليها عن طريق تعيين رئيس الرابطة الرياضية، وتقديم الدعم المالي والمعنوي لهم.

⁹⁷ P. Oslo. III, 85 = Pap. Agon. 8, l. 8(273 A.D.).

⁹⁸ P. Oxy. LXXIX, 5207(1st cent. A.D.).

⁹⁹ IG. XIV, 956, b, l. 19; CIL. VI, 10153 = IG, XIV, 1106.

¹⁰⁰ P. Oxy. XIV, 1643(11. Mai 298 A. D.).

¹⁰¹ P. Oxy. XXXIV, 2707, l. 13(500-599 A.D.); CPR. X, 41, l. 2(500-599 A.D.); CIL. VI, 10154; IG. XIV, 1106 = CIL. VI, 10153 = IGUR. I, 245.

قائمة المراجع والموارد المستخدمة في البحث

أولاً المصادر الأدبية:

- Demosthenes, *Demosthenes* with an English translation by J. H. Vince, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1930.
- Diogenes Laertius, *Lives of Eminent Philosophers*, Trans. R.D. Hicks. Cambridge. Harvard University Press. 1972 (First published 1925).
- Isocrates, *Isocrates with an English Translation in three volumes*, by George Norlin, Harvard University Press; London, William Heinemann Ltd. 1980.
- Strabo, *The Geography*, Translated by Horace Leonard Jones Cambridge, Mass.: Harvard University Press; London: William Heinemann, Ltd. 1924.
- Vitruvius, *The Ten Books on Architecture*, Translated by Morris Hicky Morgan, Cambridge: Harvard University Press, London: Humphrey Milford, Oxford University Press, 1914.

ثانياً البردي:

- BGU = Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.
- P. Agona = Peter Frisch, *Zehn agonistische Papyri*, Wiesbaden: VS Verlag für Sozialwissenschaften, 1986.
- P. Feste = Mariangela Vandoni, *Feste pubbliche e private nei documenti greci*, Milano: Cisalpino-La Goliardica, 1964.
- P. Köln = Kölner Papyri. Opladen.
- P. Lond. = Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols.
- P.Oslo = Papyri Osloenses. Oslo.
- P.Oxy = *The Oxyrhynchus Papyri*, Published by the Egypt Exploration Society in Graeco Roman Memoirs, London: Egypt Exploration Soc, 1898 - 2014, 80 vols.
- PSI = PSI = Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). Florence.
- SB = Friedrich Preisigke, Friedrich Bilabel, *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten*, Strassburg-Berlin and Wiesbaden, 1913 - 2006, 26 vols.
- Stud. Pal. (or SPP) = Studien zur Palaeographie und Papyruskunde, ed. C. Wessely. Leipzig 1901—1924.

- W.Chr = L. Mitteis and U. Wilcken, Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde, I Bd. Historischer Teil, II Hälfte Chrestomathie. Leipzig-Berlin 1912. Nos. 1—382

ثالثًا النقوش:

- B.Mus.Inscr/ B.M.I.(GIBM) = The Collection of Ancient Greek Inscriptions in the British Museum, 4 vols, London: British Museum, 1874 - 1916.
- CIG = Corpus Inscriptionum Graecarum, 1828 - 1877.
- CIL = Corpus Inscriptionum Latinarum, consilio et auctoritate Academiae litterarum regiae Borussicae editum, 1863 —
- Ephesos = Donald MacCabe, Ephesos Inscriptions: Texts and List, The Princeton Project on the Inscriptions of Anatolia, Princeton: The Institute for Advanced Study, 1991.
- FD = Fouilles de Delphes, III. Épigraphie, 1909 - 1985.
- IAG = Luigi Moretti, *Iscrizioni agonistiche greche*, Roma: A. Signorelli, 1953.
- IG = *Inscriptiones Graecae*, 15 Vols.
- IGUR = Luigi Moretti, *Inscriptiones Graecae Urbis Romae*, 1968 - 1990.
- IK = *Inschriften griechischer Städte aus Kleinasien*, 1972 —
- IVO = Wilhelm Dittenberger, Karl Purgold, *Die Inschriften von Olympia*, Berlin: A. Asher, 1896.
- OGIS = Wilhelm Dittenberger, *Orientis graeci inscriptiones selectae*, 1903 - 1905.
- Syll = Wilhelm Dittenberger, *Sylloge inscriptionum graecarum*, 3e éd., 1915 – 1924.
- Sardis = William Hepburn Buckler, David Moore Robinson, *Sardis: Greek and Latin inscriptions, Part I*, Leiden: Late E.J. Brill Ltd Publishers and Printers 1932.
- SEG = *Supplementum epigraphicum graecum*, 1923-2003, 50 Vols.
- TAM = *Tituli Asiae Minoris*, 1901 —

رابعًا المراجع الأجنبي:

- Charlotte Roueché, Nathalie de Chaisemartin, "Performers and Partisans at Aphrodisias in the Roman and Late Roman Periods: A Study Based on Inscriptions from the Current Excavations at Aphrodisias in Caria", London: Society for the promotion of Roman Studies, 1993.

- Clarence Allen Forbes, "Ancient athletic guilds", *ClassPhil* 50 (1955), 238 - 252.
- Edward Norman Gardiner, *Greek Athletic sports and festivals*, London: Macmillan and Company, 1910.
-, *Athletics of the Ancient World*, Oxford: Clarendon Press 1930.
- Françoise Perpillou-Thomas, *Fêtes d'Egypte ptolémaïque et romaine d'après la documentation papyrologique grecque*, Louvanii: Centre National de la Recherche Scientifique, 1993
-, "Artistes et athlètes dans les papyrus grecs d'Égypte", *ZPE* 108 (1995), 225 – 251.
- Henri Willy Pleket, "Some aspects of the history of athletic guilds", *ZPE* 10 (1973), 197 - 227.
- Jack Lindsay, *Leisure and Pleasure in Roman Egypt*, London: Barnes & Noble, 1965.
- James Henry Oliver, *Marcus Aurelius: aspects of civic and cultural policy in the East*, Princeton: ASCSA, 1970.
- Jean Delorme, *Gymnasion, étude sur les monuments consacrés à l'éducation en Grèce, des origines à l'Empire romain*, Paris: E. de Boccard, 1960.
- Kamal Saleh Abdou, "Sport and Games in Ancient Egypt", PhD, Indiana University, 1961.
- Ludwig Koenen, *Eine agonistische Inschrift aus Ägypten und frühptolemäische Königsfeste*, Meisenheim am Glan: Hain, 1977.
- Maria Letizia Caldelli, "Curia athletarum, iera xystike synodos e organizzazione delle terme a Roma", *ZPE* 93 (1992) 75 – 87.
- Mark Golden, *Sport in the ancient world from A to Z*, London; New York: Routledge, 2004.
- Mary Taliaferro Boatwright, *Hadrian and the cities of the Roman empire*, Princeton: Princeton University Press, 2018.
- Michael Ivanovitch Rostovtzeff and Peter Marshall Fraser, *The social and economic history of the Roman Empire*, II, Oxford: Clarendon Press, 1957.
- Norman de Garis Davies, *The Rock Tombs of El-Amarna, Part IV. The Tombs of Penthu, Mahu and Others*, London: Institute of Fine Arts Library, 1906.
- Onno Martien van Nijf, "Global players: Athletes and performers in the Hellenistic and Roman World" in: *Between Cult and Society: The*

cosmopolitan centres of the ancient Mediterranean as setting for activities of religious associations and religious communities, by Nielsen, German: Hamburg, 2006.

- Onno Martien van Nijf, "Political games" in: *L'Organisation des spectacles dans le monde, II romain*, by Jocelyne Nelis-Clément and other, Genève: Fondation Hardt, cop, 2011.
- Patrick Gouw, *Griekse atleten in de Romeinse keizertijd*(31 v. Chr. - 400 n. Chr.), Amsterdam: Vossiuspers UvA, 2009.
- Silvia Strassi, "P.Oxy. I, 59: scriba o logographos?", *ZPE* 88(1991), 109 - 117.
- Sofie Remijnsen, "Greek Sport in Egypt Status Symbol and Lifestyle", in: *A Companion to Sport and Spectacle in Greek and Roman Antiquity*, by Paul Christesen, Donald Kyle, Chichester: Wiley Blackwell, 2014.
-,"The So-Called Crown-Games: Terminology and Historical Context of the Ancient Categories for Agones", *ZPE* 177(2011), 97 - 109.
- Sofie Remijnsen, *The end of Greek athletics in late Antiquity*, Cambridge: New York: Cambridge University Press, 2015.
- Percy Edward Newberry, *Beni Hasan*, part 1, 2, London: Trübner & Company, 1893.
- William Stevenson Smith, *History of Egyptian Sculpture and Painting in the Old Kingdom*, Boston: Oxford University Press, 1948.
- William Woodthorpe Tarn, Guy Thompson Griffith, *Hellenistic civilisation*, Cleveland: World Pub. Co, 1961.
- Wolfgang Decker, *Sports and games of ancient Egypt*, New Haven: Yale University Press, 1992.

خامسًا المراجع العربية:

- أمال الروبي، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني اجتماعيًا واقتصاديًا وإداريًا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
- زاهي حواس، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٧م.
- عبد الحليم حسن محمد حسن، "مكانة الرياضيين والفنانين أتباع ديونيسوس"، مجلة المؤرخ المصري، العدد السابع، ١٩٩١م.